الى الأمام
FORWARD
الأسبوعية

صحيفة سياسية عامة للحزب الشيوعي العمالي العراقي

حرية– مساواة– حكومة عمالية

تصدر كل يوم ثلاثاء

2026\06\16

العدد 290

أساس الاشتراكية الإنسان... الاشتراكية حركة إعادة الخيار للإنسان

منصور حكمت

رئيس التحرير: توما حميد tomahamid69@yahoo.com WP-IRAQ.COM

مبارك للرفاق في (الحزب الشيوعي الحكمتي الخط الرسمي) انعقاد مؤتمرهم الثاني عشر

خطاب الرفيق (فارس محمود) في المؤتمر 12 للحزب الشيوعي الحكمتي (الخط الرسمي)

الرفاق المشاركين في المؤتمر (١٢) للحزب الحكمتي (الخط الرسمي)

رفاق... يسرني، باسمي وباسم رفاق الحزب الشيوعي العمالي العراقي، ان نهنئكم بانعقاد المؤتمر (١٢) للحزب الحكمتي (الخط الرسمي)، ونتمنى لمؤتمركم-مؤتمرنا النجاح، وأن يكون نقطة مضيئة ومهمة اخرى في تاريخ حركتنا وتقدمها صوب تحقيق أهدافها في الحرية والمساواة.....

رفاق... مثلما تعلمون جميعاً ان المنطقة تمر، وبالاخص السنوات ٣-٤ الاخيرة، ولا زالت بمتغيرات جدية وكبيرة، دموية وكارثية. ان ضرورة تدخل الحزب الحكمتي (الخط الرسمي) في هذه الاوضاع هي أمر لا غنى من أجل الدفع بهذه المسارات صوب تقوية النضال والاقتدار الشيوعي سواء على صعيد ايران أو المنطقة. لعبت حرب امريكا واسرائيل على مجتمع ايران دوراً كبيرة في فرض التراجع على تلك الحركة العظيمة الداعية لاسقاط نظام الجوع والفقر والبطالة، مصادرة الحريات السياسية والحقوق المدنية، نظام الحروب والاعدامات والتمييز القومي والجنسي. واستغل النظام هذه الأوضاع ويستغلها من أجل بقائه وبقاء سلطته وقمعه. بيد إن هذا الحبل قصير جداً!

لعب الحزب الحكمتي (الخط الرسمي) دورا مهما في بلورة خط شيوعي وعمالي متمايز وواضح ومتماسك الى ابعد الحدود. ان الموقف من المجزرة التي ارتكبتها اسرائيل بحق جماهير غزة وفلسطين، وحرب اسرائيل وامريكا على مجتمع ايران والسعي بكل ما اوتينا من قوة للتدخل هما نموذجان واضحان على هذا التمايز والاقتدار السياسي لحركتنا، ولعب رفاقنا في الخط الرسمي دوراً خاصا بهذا الصدد. ان نقطة قوة هذا الحزب كانت دوما هي خطه السياسي هذا. يجب ان يتحول هذا الاقتدار في الخط السياسي الى اقتدار ونفوذ اجتماعي وتنظيمات واسعة.

سعينا فيما يخص الحزب الشيوعي العمالي العراقي مع رفاقنا في الحزب الشيوعي العمالي الكردستاني للوقوف جنبا لجنب معكم للدفع بمسعانا هذا بكل ما أوتينا من قوة. ان تاسيس (الجبهة العمالية الموحدة للدفاع عن شعب فلسطين)، ورغم كل المحدوديات، هو طرح ونموذج مهم، بمبادرة وابتكار مهمين من قبل اللجنة القيادية للحزب الحكمتي (الخط الرسمي)، نموذج لا من أجل ابداء موقف، بل نموذج يدلل على مسعى للتدخل الحي والواعي والفاعل في هذه الاوضاع.

كما يجب ان لا يفوتنا التأكيد على العمل المهم الذي قامت به قيادات الاحزاب الثلاثة، رغم عدم رضانا الشيوعي الواسع الافاق ورغم محدودياتنا، على تقوية وتمتين الصلة في ما بيننا كثلاثة أحزاب لحركة واحدة سواء على صعيد اصدار المواقف والبيانات المشتركة او على صعيد تقوية وتوسيع اللقاءات كلما اقتضت الضرورة لذلك. وبالاخص في مرحلة حساسة ذات ابعاد واثار عالمية كبيرة، وقصدي الابادة الجماعية التي ارتكبت ولازالت في غزة أو الحرب على مجتمع ايران.

رغم هذا لا يساورنا الرضا التام عن هذه الصلة ولا نراها كافية في هذه الاوضاع، فالاوضاع تقتضي تدخلا أكبر، تنسيقا أكبر وانهماكاً مشتركا من اجل الدفع بحركتنا في العراق وكردستان وايران وعلى صعيد المنطقة.

مرة أخرى نهنئكم بانعقاد المؤتمر، ونتمنى من صميم قلبنا النجاح لاعماله وان يتحول المؤتمر الى منعطف آخر مهم في تاريخ مجتمع ايران والمنطقة التي تصبو للحرية والرفاه والمساواة والانسانية.

نعرف ان نواقصنا ومحدودياتنا، سواء النابعة منا أو المفروضة علينا، على جميع الاصعدة السياسية والعملية والتنظيمية لا حد ولا حصر لها، بيد ان للدور والمبادرة الشيوعية و الأمل الشيوعي دور كبير في تذليل هذه العوائق والمحدوديات. وان هذا مرهون بجانب كبير منه بكم، انتم المشاركين في هذا المؤتمر، والقرارات الصادرة منه. بوسعكم وبمقدوركم لعب هذا الدور إن عقدتم العزم عليه وشمرتم عن سواعدكم من اجل إرسائه وتحقيقه.

كل التوفيق والنجاح للمؤتمر (١٢) للحزب الحكمتي (الخط الرسمي)!
عاشت الحرية والمساواة!
عاشت الثورة الاشتراكية!

البيان الختامي للمؤتمر الثاني عشر للحزب الحكمتي (الخط الرسمي)

انعقد المؤتمر الثاني عشر للحزب الحكمتي (الخط الرسمي) يومي ٥ و٦ يونيو/حزيران ٢٠٢٦، بمشاركة أغلبية ممثلي مختلف تنظيمات الحزب وضيوف المؤتمر. وفي البداية قدّم أمان كفا، باسم هيئة الإشراف على انتخابات ممثلي المؤتمر، تقرير انتخابات الممثلين. وصادق المؤتمر بالإجماع على اعتماد أوراق اعتماد الممثلين. ثم أقرّ المؤتمر النظام الداخلي وجدول الأعمال المقترحين من اللجنة القيادية للحزب.

افتتح المؤتمر أعماله رسميًا بإنشاد نشيد الأممية (الإنترناسيونال) والوقوف دقيقة صمت إحياءً لذكرى الذين ضحوا بأرواحهم في سبيل الحرية والاشتراكية.

وقدمت آذر مدرسي الكلمة الافتتاحية للمؤتمر. وأشارت سكرتيرة اللجنة المركزية في كلمتها إلى خصائص المرحلة التي ينعقد فيها المؤتمر الثاني عشر للحزب. وتطرقت آذر مدرسي إلى الهجوم الأمريكي–الإسرائيلي على إيران، وتبعاته وتأثيراته على علاقة البرجوازية الإيرانية بالجمهورية الإسلامية والتغييرات التي ستطرأ على هذه العلاقة، كما تناولت تأثيرات الحرب على مكانة الحركة التحررية لجماهير إيران، وعلى الاصطفافات السياسية–الطبقية الجديدة في إيران، وكذلك تأثيراتها على تموضع القوى وتوازناتها على صعيد المنطقة والعالم، وعلى مسار تراجع الهيمنة الأمريكية والغربية في العالم، وعلى تشكل عالم متعدد الأقطاب. كما أشارت إلى ضرورة امتلاك تفسير واضح وماركسي لهذه التحولات من أجل التأثير في الأوضاع، وصياغة سياسة شيوعية ملائمة للظروف الجديدة والعمل على تنفيذها.

بعد ذلك، تلا عثمان حاجي مارف، أمين اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العمالي الكردستاني، وفارس محمود، نائب أمين اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العمالي العراقي، رسالتي الحزبين إلى المؤتمر. كما تمت تلاوة رسالتي محمد علوش، الأمين العام لاتحاد نضال عمال فلسطين، وأبو وطن، رئيس الاتحاد العام للعاملين في قطاع النفط والغاز ورئيس الاتحاد العام للطاقة في العراق. كذلك اطّلع المؤتمر على رسالتين وتقريرين عن نشاطات هذه الدورة من مجموعات تضم مسؤولين وكوادر وناشطين للحزب داخل إيران.

وكانت بنود جدول أعمال المؤتمر كما يلي:

١- تقرير عمل الحزب بين المؤتمرين.

التتمة في الصفحة الثالثة

قرار المؤتمر الثاني عشر: الهجوم العسكري على إيران والاصطفافات السياسية

المقدمة:

إن الهجوم العسكري الإسرائيلي–الأمريكي على إيران خلّف عواقب مدمرة وتخريبية على الطبقة العاملة والجماهير التواقة إلى الحرية في إيران والمنطقة والعالم، وكان ضحاياه الأساسيون هم الطبقة العاملة والفئات المحرومة في المجتمع. إن أهداف هذا الهجوم، خلافًا للدعاية الأمريكية–الإسرائيلية وشركائهما وأنصار الحرب، ليست «خطر إيران النووية»، ولا «مساعدة الشعب الإيراني»، ولا «إسقاط الجمهورية الإسلامية». فهذه الحرب هي استمرار للسياسات الأمريكية القائمة في صراعها مع الأقطاب الاقتصادية والسياسية الكبرى، ومنها الصين وروسيا، وهي في جوهرها محاولة لوقف مسار التراجع والانهيار الذي يطال الموقع المتميز والهيمنة الأمريكية في العالم.

إن الولايات المتحدة، التي تشكل العسكرة الركن الرئيسي لسياستها الخارجية، سعت بعد فنزويلا إلى إيجاد مرشحين جدد لفتح جبهات جديدة من الهجمات العسكرية، بهدف «تعويض إخفاقاتها» في الشرق الأوسط والحفاظ على موقعها في رئاسة العالم. وقد وقع الاختيار على إيران بسبب الخلاف التاريخي بينها وبين الولايات المتحدة والغرب، وبسبب موقعها الجيوسياسي في المنطقة ومكانتها في العلاقات السياسية والاقتصادية للقطب المقابل للولايات المتحدة، أي الصين وروسيا.

إن شلل آلة الحرب والعسكرة الإسرائيلية والأمريكية في الشرق الأوسط، رغم الجرائم والإبادة الجماعية بحق جماهير فلسطين، جعل قضية الحفاظ على إسرائيل مرتبطة بقضية الحفاظ على الهيمنة الأمريكية، وحوّل «مصالح» الحكومة اليمينية الإسرائيلية إلى أحد المحاور المحددة للتكتيكات اليومية للطبقة الحاكمة الأمريكية.

إن الحسابات غير الواقعية للطبقة الحاكمة الأمريكية في الهجوم على إيران، وإخفاق الولايات المتحدة وإسرائيل في تحقيق أهدافهما المعلنة من الهجوم، وصمود الجمهورية الإسلامية في مواجهة هذا العدوان العسكري بوصفه حرب بقاء ودفاعًا عن وجودها، إضافة إلى إغلاق إيران لمضيق هرمز باعتباره وسيلة ضغط لإنهاء العدوان العسكري الأمريكي–الإسرائيلي، قد وضعت الطبقة الحاكمة الأمريكية وإدارة ترامب في مأزق جعل حتى «التراجع» أمرًا صعبًا بالنسبة لهما.

وقد وفر هذا الهجوم للجمهورية الإسلامية «فرصة تاريخية» هائلة ومصيرية. فاستغلال الموقع الجيوسياسي لإيران، أي السيطرة على مضيق هرمز والضغط على الاقتصاد العالمي، وتعزيز موقعها الإقليمي كقوة عسكرية متفوقة، لم يكن ممكنًا دون هذا الهجوم ودون فشل الولايات المتحدة وإسرائيل فيه.

وفي هذه الظروف، فإن مأزق الحرب وإخفاق الولايات المتحدة وإسرائيل في تحقيق أهدافهما، رغم الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية الاقتصادية الإيرانية وقتل المدنيين الأبرياء، وعدم تقبل الطبقة الحاكمة الأمريكية لهذا الإخفاق، وحاجة الإدارة الأمريكية إلى إعلان «تحقيق نصر»، جعلت إنهاء الحرب بشكل نهائي أكثر صعوبة. وان هذه الحقيقة، إلى جانب سعي الحكومة الإسرائيلية لمواصلة الحرب، تضع أمام جماهير إيران والشرق الأوسط والعالم خطر الإقدام على مغامرات عسكرية جديدة واستئناف الحرب.

الحرب والاصطفافات السياسية

أولًا: الجمهورية الإسلامية

١- إن نزعة الحرب والبلطجة التي مارستها الولايات المتحدة وإسرائيل في الهجوم على إيران، في الوقت الذي كانت فيه «المفاوضات» بشأن ملف «التخصيب» جارية، وإخفاقهما في تحقيق أهدافهما، ومواجهة الجمهورية الإسلامية لذلك عبر الهجمات الصاروخية على القواعد الأمريكية في المنطقة وقصف إسرائيل، وأخيرًا إغلاق مضيق هرمز، جعلت الجمهورية الإسلامية تُسجل في أذهان العالم باعتبارها «المنتصر» في هذه الحرب وقوة عسكرية تتحدى قوتين نوويتين على المستويين العسكري والسياسي عالميًا.

٢- سعت الجمهورية الإسلامية إلى الظهور بوصفها حامية أمن إيران وجماهيرها في مواجهة العدوان الخارجي، مستندة إلى دعاية قومية واسعة وحشد المجتمع حول «ضرورة الدفاع عن إيران»، وذلك من أجل تعزيز تماسكها الداخلي من جهة، واكتساب شرعية لدى قسم من جماهير إيران بوصفها ممثلة وحاملة لواء القومية الإيرانية في مواجهة الولايات المتحدة وإسرائيل من جهة أخرى.

٣- سعت الجمهورية الإسلامية، في ظل إخفاق الولايات المتحدة وإسرائيل في هذه الحرب، إلى إظهار سلطتها كـ«بطل قوي» في مواجهة جماهير إيران التواقة إلى الحرية، وفي الوقت نفسه تحسين موقعها الإقليمي، وإلى حد ما العالمي.

٤- إلم يمنح الهجوم العسكري على إيران الجمهورية الإسلامية فقط فرصة فرض أجواء عسكرية على المجتمع بذريعة الحرب والاعتداء على «الوطن»، وتهميش الاحتجاجات الجماهيرية وصراع الطبقة العاملة والفئات المحرومة، وتبرير الفقر والحرمان، بل أتاح لها أيضًا تنفيذ أوسع موجة من الإعدامات تحت شعار «مواجهة عملاء العدو». وفي هذا المسار تمكنت السلطة من تغيير ميزان القوى بينها وبين الجماهير المحتجة لصالحها، وسعت إلى ترسيخ «استمرارها» في الحكم بوصفه أمرًا مسلمًا به في أذهان قسم من المجتمع.

٥- ألحق الهجوم العسكري على إيران أكبر الأضرار بالطبقة العاملة وبالنساء والجماهير التواقة إلى الحرية، وبحركتهم التحررية ضد الجمهورية الإسلامية، وبالإنجازات المتحققة حتى الآن، وبثقة النشطاء والقادة العماليين وقادة الحركات الاحتجاجية بأنفسهم. وقد أتاح هذا الهجوم للجمهورية الإسلامية أن تستفيد إلى أقصى حد من هذه الظروف ليس فقط لإعادة بناء «سلطتها السياسية» على المجتمع بعد أن أضعفتها الاحتجاجات الشعبية، بل أيضًا لتوسيع القمع وإثارة «الحمية القومية» بهدف حماية نفسها مؤقتًا من الحركة التي كانت تسعى إلى إسقاطها.

ثانيًا: الحرب والمعارضة

لقد غيّر الهجوم العسكري على إيران بشكل كامل صفوف معارضة الجمهورية الإسلامية وعلاقة هذه المعارضة بالجماهير في إيران. وتعزز الاستقطاب داخل المعارضة وفي المجتمع بشكل كبير. وفي خضم حرب مدمرة وعلى خلفية آثارها التخريبية على الطبقة العاملة وجماهير إيران والمنطقة، تعمقت المسافات وعلاقات الصداقة والعداء بين الجماهير المحرومة والمعارضة، وانكشفت أمام الجميع الطبيعة الحقيقية للحركات السياسية والأحزاب والمنظمات والشخصيات السياسية، وأُتيحت للمجتمع فرصة التعرف عمليًا على أصدقائه وأعدائه خلال فترة شديدة الحساسية والخطورة، رغم الخسائر السياسية والإنسانية الهائلة. وخلال هذه المرحلة أُعيد تشكيل الاصطفافات التقليدية بين «اليسار واليمين» أساسًا حول قضية الحرب والهجوم العسكري، وظهرت اصطفافات جديدة محورها الموقف من الحرب.

ثالثًا: المعارضة البرجوازية

١- عارض جزء من المعارضة البرجوازية والقومية الإيرانية الحرب والهجوم العسكري على إيران. وخلال الحرب اصطف قسم من هذه المعارضة حول الجمهورية الإسلامية نفسها تحت راية «الدفاع عن الوطن» و»مواجهة المعتدين الأجانب على أرض الوطن». ويشمل هذا القسم قوى القومية الإيرانية التقليدية ذات نزعة العظمة القومية التي رفعت شعار «الدفاع عن وحدة الأراضي الإيرانية» و»الدفاع عن الوطن»، إضافة إلى القوى اليسارية القومية التي وقفت ضد الحرب تحت عناوين «مواجهة المعتدي» و»مناهضة الإمبريالية والاستعمار» و»الدفاع عن الشعب الفلسطيني».

٢- أما قسم آخر من المعارضة البرجوازية الإيرانية فقد دعم الحرب وأصبح شريكًا في الجرائم الأمريكية والإسرائيلية ضد جماهير إيران تحت شعار «إسقاط الجمهورية الإسلامية عبر الهجوم العسكري الإسرائيلي–الأمريكي». وقد روج هذا القسم لفكرة «عجز» الشعب الإيراني عن مواجهة الجمهورية الإسلامية، واعتبر الهجوم العسكري الأمريكي–الإسرائيلي طريق خلاص الجماهير وإسقاط الجمهورية الإسلامية، وسعى إلى تحويل الجماهير المحرومة إلى مؤيدين للهجوم الأمريكي–الإسرائيلي على إيران.

وقد أصدر الفاشيون الجدد من أنصار البهلوية بقيادة رضا بهلوي، إلى جانب منظمة مجاهدي خلق، رسميًا وفي خضم الحرب، «أمر الانتفاضة» دعمًا للقنابل والصواريخ الأمريكية والإسرائيلية، وأصبحوا جزءًا من القوى الفاعلة في الحرب. كما تعهد ائتلاف ست «منظمات» وأحزاب تُعرف بالقوميين الأكراد (الحزب الديمقراطي، ومنظمتا زحمتكشان بقيادة عبد الله مهتدي ورضا كعبي، وبيجاك، وحزب باك، وخبات) بتأمين قوات المشاة الأمريكية–الإسرائيلية في الحرب البرية انطلاقًا من كردستان. وشكلت مجموعات قومية ودينية في بلوجستان تحالفًا خلال هذه المرحلة وتحولت عمليًا إلى قوة ناشطة في ساحة الحرب. كما تحول «الحزب الشيوعي العمالي الإيراني» بقيادة حميد تقوائي، بوصفه الجناح اليساري لهذه المعارضة، رسميًا إلى بوق دعائي لآلة الحرب الأمريكية–الإسرائيلية، ووعد بمستقبل «مشرق ومفعم بالأمل، وبسقوط النظام والثورة»

التتمة في الصفحة الرابعة

تتمة البيان الختامي للمؤتمر الثاني عشر للحزب الحكمتي (الخط الرسمي)

٢- الحرب، والأوضاع السياسية في إيران، والاصطفافات القائمة.
٣- دراسة وتحديث برنامج الحزب، كما أقرته اللجنة المركزية.
٤- المقترحات والقرارات.
٥- الانتخابات.

قدم خالد حاج محمدي، أمين اللجنة قيادة الحزب، تقرير أداء الحزب بين المؤتمرين. وتجدر الإشارة إلى أن تقارير اللجان الرئيسية للحزب ومسؤولي مختلف المجالات كانت قد وُضعت خطيًا مسبقًا تحت تصرف ممثلي المؤتمر.

وتناول خالد حاج محمدي في تقريره التطورات العالمية والإقليمية، والاصطفافات السياسية، ودور الحزب ومكانته خلال هذه المرحلة. كما تطرق إلى الصراعات السياسية الرئيسية في إيران، سواء خلال فترة الإبادة الجماعية لجماهير فلسطين على يد إسرائيل وحلفائها، أو خلال المرحلة الأخيرة المتمثلة في الهجوم على إيران، وإلى الاحتجاجات العمالية واحتجاجات الفئات المحرومة ضد الجمهورية الإسلامية، وموقع الحركة المطالِبة بالمساواة في المجتمع الإيراني قبل الهجوم العسكري على إيران وبعده، وإلى الهجوم والقصف الأمريكي–الإسرائيلي لإيران وما ألحقه من أضرار جسيمة بالحركة العمالية والحركة التحررية المناهضة للجمهورية الإسلامية، وإلى الاستقطاب السياسي بين الحركات والأحزاب وتعميق علاقات الصداقة والعداء والنشاطات المختلفة، ودور ومكانة حزبنا خلال هذه المرحلة، إضافة إلى مجموعة من المشاريع السياسية والتنظيمية المهمة للحزب في خضم هذه التحولات وتقييمها.

بعد ذلك، ناقش المشاركون في المؤتمر أداء الحزب خلال هذه المرحلة، وتناولوا مختلف جوانب عملنا، ولا سيما تأثير نشاطات الحزب وسياساته في المجتمع الإيراني، وأدلوا بآرائهم حول ذلك.

كان البند الثاني من جدول أعمال المؤتمر بعنوان: «الحرب، والأوضاع السياسية في إيران، والاصطفافات». وقدّم خالد حاج محمدي هذا الموضوع. وتناول في كلمته الصراعات العالمية خلال هذه المرحلة، وانهيار القطب الغربي، وأفول وانتهاء القيادة الأمريكية والصراعات المرتبطة بذلك، كما اعتبر الهجوم على إيران حلقة من حلقات مقاومة الولايات المتحدة لموقعها العالمي الجديد. كما تطرق إلى الهجوم على إيران وأسبابه وعواقبه المدمرة، والاصطفافات المرتبطة به، وتعميق الفجوات وعلاقات الصداقة والعداء داخل صفوف المعارضة الإيرانية ومع جماهير إيران وبين أطراف المعارضة نفسها، وإلى موقع هذه القوى الجديد، خاصة بعد إخفاق إسرائيل والولايات المتحدة في هذه الحرب.

كما تناول المتحدث في الوقت نفسه الموقع الجديد للجمهورية الإسلامية، وسعيها إلى نشر القومية الإيرانية وتحويل هزيمة إسرائيل والولايات المتحدة إلى انتصار خاص بها، وتأثيرات ذلك في المنطقة، وخاصة في مواجهة الطبقة العاملة والحركة المطالِبة بالمساواة، كما تطرق إلى مستقبل هذه التحولات والظروف الجديدة للصراع الطبقي، وإلى الدور والمكانة المهمين للحزب والشيوعيين العماليين في إيران.

وأكد خالد حاج محمدي كذلك ضرورة التدخل الجدي للحزب وناشطيه في الحركة المناهضة للحرب، والحركة الرافضة للهجوم العسكري على إيران، والمطالِبة بوقف الحرب فورًا ودون قيد أو شرط، إضافة إلى ضرورة توسيع الصلات الأممية للحزب.

بعد ذلك ناقش ممثلو المؤتمر مختلف جوانب هذا الموضوع والظروف الجديدة وتوازن القوى الجديد في المنطقة وإيران. وأكد المؤتمر، بروح من الوحدة والتوافق، على ضرورة التدخل الشامل في صراعات هذه المرحلة، والاضطلاع بدور الشيوعية في هذه التحولات، وضرورة تنظيم المجتمع للدفاع عن نفسه، وتهيئة الطبقة العاملة والحركات التحررية للنضالات المقبلة.

كان البند الثالث من جدول أعمال المؤتمر دراسة النص المحدَّث لبرنامج الحزب الذي أقرته اللجنة المركزية المنتخبة من المؤتمر الحادي عشر. وكان المؤتمر الحادي عشر قد كلّف القيادة المنتخبة بتحديث قسم المطالب في برنامج «عالم أفضل»، وقسم الحقوق والحريات في هذه الوثيقة، بما ينسجم مع المنجزات التقدمية المعاصرة. وقد وُضع النص المحدَّث لقسم المطالب، والمصادق عليه من اللجنة المركزية، مسبقًا تحت تصرف الممثلين.

وجرى النقاش والتصويت على كل تعديل مضموني على حدة ضمن أعمال المؤتمر، وتمت المصادقة على جميع التعديلات المقترحة من اللجنة المركزية.

وفي بند المقترحات والقرارات، أقر المؤتمر بالإجماع القرار المقترح من اللجنة القيادية تحت عنوان: «الهجوم العسكري على إيران والاصطفافات السياسية».

كما قدم أمان كفا المقترح المقدم من اللجنة القيادية بعنوان: «قرار بشأن: المصادقة والتأكيد على سياسة الحزب الحالية في دعم جماهير فلسطين»، وقد تمت المصادقة عليه بالإجماع.

خصص المؤتمر خلال جميع جلساته وقتًا لضيوفه لإبداء آرائهم. وخلال هذه الفترات عبّر الضيوف عن وجهات نظرهم بشأن مختلف مواضيع المؤتمر، وسعوا من جانبهم إلى إيصال مقترحاتهم وملاحظاتهم إلى ممثلي المؤتمر.

وكان البند الأخير من أعمال المؤتمر انتخاب اللجنة المركزية. وفي هذا القسم، وبعد مناقشة عدد أعضاء اللجنة المركزية، دخل المؤتمر في عملية الانتخابات وانتخب ٢١ عضوًا للجنة المركزية. وأعضاء اللجنة المركزية المنتخبون في المؤتمر الثاني عشر للحزب هم:

آذر مدرسي، آرام خوانجه زر، آروين مرادي، آزاد كريمي، آسو سهامي، آسو فتوحي، أحمد بهزاد مطلق، أمان كفا، بابك أماني، بهرام زارعي، برويز وكيلي، ثريا شهابي، جميل نظرگاهي، خالد حاج محمدي، سيوان رضائي، سونيا محمدي، فريد ضرغام، فؤاد عبد اللهي، فارس محمود، محمد راستي، هما سعادة.

واختُتم المؤتمر الثاني عشر لحزب حكمتيست، بعد كلمة آذر مدرسي الختامية، بإنشاد نشيد الأممية (الإنترناسيونال).

وقد أنهى المؤتمر الثاني عشر للحزب أعماله بنجاح بعد يومين من العمل المكثف والتركيز، في أجواء جادة وسياسية وودية.

وعقب المؤتمر، عُقد الاجتماع الأول للجنة المركزية المنتخبة من المؤتمر الثاني عشر. وفي هذا الاجتماع، انتُخبت آذر مدرسي بالإجماع سكرتيراً للجنة المركزية، كما انتُخب الرفاق آسو فتوحي، وأمان كفا، وفؤاد عبد اللهي، وخالد حاج محمدي، ومحمد راستي أعضاءً في اللجنة القيادية. كما انتخبت اللجنة القيادية في اجتماعها الأول خالد حاج محمدي بالإجماع سكرتيراً لها.

الحزب الشيوعي العمالي الإيراني – الحكمتي
(الخط الرسمي)
١٤ يونيو/حزيران ٢٠٢٦

ELa ALamam (Forward) Weekly
Editor in chief: Toma Hameed

A political paper of worker-communist party of iraq

DESIGNED BY: RUZGAR ABDULLAH

الأخيرة

تتمة البيان الختامي للمؤتمر الثاني عشر للحزب الحكمتي (الخط الرسمي)

في ظل هذه الهجمات.

وقد شكّل هذا الطيف المتنوع من المعارضة البرجوازية، رغم خلافاته السياسية ورغم حمله تسميات اليمين أو اليسار أو الشعبوية أو العلمانية، جبهة قوى «السيناريو المظلم» في المعارضة الإيرانية خلال هذه المرحلة. وهي جبهة طالبت بقصف إيران نوويًا، وأصدرت أوامر «الانتفاضة الوطنية» في ظل القصف، وأعلنت استعدادها للتحول إلى قوات مشاة لهذه الحرب، ومنحت الشرعية للهجوم على الجماهير وتدمير المجتمع تحت عنوان «نصرة الثورة». ويُعد تشكل هذا التكتل أحد الأخطار الجدية أمام تقدم الحركة التحررية لجماهير إيران.

وقد أتاح الدور التخريبي لهذه المعارضة، وتحولها إلى قوى دعائية أو ميدانية داعمة لإسرائيل والولايات المتحدة في هذه الحرب، للجمهورية الإسلامية فرصة لمحاولة عزل مجمل معارضيها، بمن فيهم القوى الثورية والمناهضة للحرب، بين صفوف الجماهير، وتقديم معسكر «السيناريو المظلم» بوصفه المعارضة والبديل الوحيد لها. وقد وضع ذلك نشطاء الحركة العمالية ومنظمي احتجاجات النساء والجماهير في إيران تحت ضغط شديد.

٣- اليسار غير العمالي:

إن اليسار غير العمالي والبرجوازي الصغير، وبسبب ضيق أفقه ونظرته «غير الاجتماعية»، عارض لفظيًا الهجوم العسكري الإسرائيلي والأمريكي، لكنه عمليًا راهن سياسيًا على النتائج «الإيجابية» لهذه الهجمات واستعد لجني «ثمارها الإيجابية». وقد كان هذا اليسار متذبذبًا وواهمًا في دعايته تجاه العواقب المدمرة للحرب. ولا يؤدي هذا القسم عمليًا دورًا سياسيًا حاسمًا أو جديًا، ويتحرك أساسًا على هامش التيارات الرئيسية في المعارضة.

رابعًا: المعارضة العمالية–الشيوعية

كان الشيوعيون القوة الوحيدة التي تبنت سياسة وممارسة واضحتين ضد الهجوم العسكري وضد الحرب دفاعًا عن الجماهير ونضالاتها التحررية. وكان شعار هذه الحركة وقواها هو «لا للحرب» و»الوقف الفوري وغير المشروط للحرب». ولم يقف الشيوعيون خلال هذه المرحلة ضد الحرب والعدوان العسكري الأمريكي–الإسرائيلي وضد عسكرة المنطقة فحسب، بل وقفوا أيضًا ضد الجمهورية الإسلامية ومحاولاتها الاعتداء على مكتسبات الطبقة العاملة وجماهير إيران، وضد فرض الفقر والحرمان والإعدامات وعسكرة أماكن العمل والحياة بذريعة الحرب، وضد الهجوم على الأجواء السياسية للمجتمع.

وخلال هذه المرحلة وقف الشيوعيون دفاعًا عن المدنية والمجتمع والحقوق الأساسية للجماهير في مواجهة حرب إمبريالية وقوى السيناريو المظلم، وكشفوا أهداف الهجوم الأمريكي–الإسرائيلي على إيران، وذرائعه الواهية، والدور التخريبي للمعارضة الشريكة في الحرب. كما سعوا إلى منع فرض اليأس على الناس تحت القصف والتهديد والترهيب، وشجعوا الجماهير على التضامن والعون المتبادل، وعلى تشكيل منظمات وهيئات جماهيرية لدعم بعضهم البعض، وشرعوا عمليًا في ذلك.

وقد سعى الحزب الحكمتي (الخط الرسمي)، بوصفه الجزء الحزبي من الشيوعية العمالية في إيران، في ظل هذه الظروف السياسية والعسكرية المضطربة، إلى تشكيل صف موحد وإنساني من أكثر الشخصيات السياسية مصداقية داخل إيران وخارجها ضد الهجوم العسكري والتهديد والترهيب اللذين تمارسهما الدولتان الحربيتان والمجرمتان، الولايات المتحدة وإسرائيل. كما سعى إلى تعزيز الحركة العالمية المناهضة للحرب، باعتبارها حركة حية ضد العسكرة وبلطجة الولايات المتحدة وإسرائيل وحلفائهما وشركائهما، وإلى جعل دور الطبقة العاملة والسياسة العمالية والشيوعية محورًا فيها.

إن حرب الولايات المتحدة وإسرائيل ضد الجماهير في ايران بذريعة الجمهورية الإسلامية لم تنتهِ بعد، وما زال خطر استئنافها يخيم فوق رؤوس الجماهير. ويطالب الحزب الحكمتي (الخط الرسمي)، استمرارًا لسياساته السابقة، بالوقف الفوري وغير المشروط لهذه الحرب ولجميع الأعمال العدائية العسكرية، والإلغاء الفوري للعقوبات الاقتصادية والصراعات الاقتصادية الناتجة عنها، والتي تحكم على العالم بالفقر والبؤس وارتفاع الأسعار والبطالة وموت الملايين في مختلف أنحاء العالم.

ويعلن المؤتمر الثاني عشر للحزب ما يلي:

١- إن مواجهة الحرب والعسكرة التي تمارسها الدولة الأمريكية وحلفاؤها، والعمل على منع اندلاع الحرب مجددًا، والتصدي للأجواء العسكرية السائدة عالميًا بذريعة هذه الحرب، والاحتجاج على سباقات التسلح وزيادة الإنفاق العسكري التي تتم عبر تحميل الطبقة العاملة والجماهير المحرومة أعباء مالية ومعيشية سواء في إيران أو عالميًا، هي من مهامنا نحن الشيوعيين. وان هذه الميادين تشكل ساحة واسعة وضرورية لتدخلنا وتدخل جميع الشيوعيين والنقابات والمؤسسات العمالية والجماهير المحبة للحرية والسلام في العالم. وحزبنا وشيوعيو إيران جزء من هذا الجهد وينتمون إلى هذا الصف.

٢- إن العمل على الحفاظ على وحدة الطبقة العاملة والجماهير التواقة إلى الحرية في إيران وسط الظروف الخطرة والحربية الراهنة دفاعًا عن المدنية وضد الحرب والعسكرة وأنصارها، والتصدي لاعتداءات الجمهورية الإسلامية على مكتسبات الطبقة العاملة والجماهير وعلى معيشتهم وحياتهم بذريعة الحرب، يشكل ميدانًا أساسيًا لنشاطنا. كما أن مواجهة اعتداءات البرجوازية الإيرانية وحكومتها على الطبقة العاملة والفئات المحرومة بذريعة «إعادة إعمار البلاد»، ومقاومة القمع والإعدامات، وتعزيز تضامن العمال والجماهير المحرومة ووحدة مصيرهم في مواجهة الدعاية الوطنية والقومية التي تدعوهم للاستسلام أمام اعتداءات الجمهورية الإسلامية على أبسط حقوقهم الإنسانية، يشكل مجالًا مهمًا لنشاطنا نحن الشيوعيين والقادة الراديكاليين في المجتمع.

٣- إن تعميق الاستقطاب القائم وتعزيز وعي الطبقة العاملة والجماهير المحرومة في إيران بحقيقة الحركات والقوى السياسية، وإزالة الأوهام من صفوفها، وتوسيع نفوذ الشيوعية، وتوحيد العمال والفئات المحرومة حول الأفق الاشتراكي للطبقة العاملة بوصفه الأفق الإنساني الوحيد المناهض للحرب والقصف والعسكرة، هو مهمة يومية لا تقبل التأخير بالنسبة لحركتنا. وبالنسبة لهذه الحركة فإن إسقاط الجمهورية الإسلامية هو الخطوة الأولى نحو استلام الطبقة العاملة للسلطة في إيران وإنهاء هيمنة النظام الرأسمالي على المجتمع.

٤- يعتبر الحزب أن صياغة السياسات اللازمة والملائمة للظروف الجديدة للصراع الطبقي، مع الأخذ في الاعتبار تأثيرات الحرب على هذه الصراعات والاستقطاب السياسي–الطبقي الذي نشأ بعدها، من أولويات المرحلة المقبلة، وسيعمل على ترجمة هذه السياسات عمليًا على المستويين الاجتماعي والتنظيمي.

٥- يدعو الحزب جميع الشيوعيين وأنصار الحرية، الذين يدركون في ظل هذه الظروف الحساسة دور الأحزاب السياسية في الساحة الإيرانية وأهمية اصطفاف القطب العمالي–الشيوعي في مواجهة قطب الرجعية والسيناريو المظلم، إلى الانضمام إلى هذا الجهد الرامي إلى توسيع نفوذ الشيوعية وتوحيد أقسام أوسع من الطبقة العاملة والجماهير التواقة إلى الحرية تحت الراية العمالية–الاشتراكية.

يونيو/حزيران ٢٠٢٦

قرار مُصادق عليه من المؤتمر الثاني عشر للحزب بشأن: المصادقة والتأكيد على سياسة الحزب الحالية في دعم جماهير فلسطين

يُصادق المؤتمر الثاني عشر للحزب الحكمتي (الخط الرسمي) على سياسة الحزب الحالية في الدفاع عن جماهير فلسطين وضد الإبادة الجماعية وجرائم الحرب التي ترتكبها دولة إسرائيل، بدعم شامل من حكومة الولايات المتحدة وحلفائها الغربيين، وكذلك على سياسة العمل من أجل تشكيل صف عمالي موحد في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (الجبهة العمالية الموحدة للدفاع عن الشعب الفلسطيني) دفاعًا عن جماهير فلسطين.

ويؤكد المؤتمر على مواصلة هذه السياسة والتدخل الفعّال في الصراعات السياسية المتعلقة بهذه القضية، والمشاركة النشطة في الحركة العالمية الداعمة لجماهير فلسطين والمناهضة للإبادة الجماعية التي ترتكبها دولة إسرائيل، والعمل على أداء دور مؤثر فيها، وحشد الدعم الدولي لجماهير فلسطين.

يونيو/حزيران ٢٠٢٦